



## القوات الحكومية تستهدف التجمعات المدنية في مناطق سيطرة تنظيم داعش مجزرتان متواليتان في مدينة الرقة

### أولاً: المقدمة

في هذا التقرير نقوم بتوثيق ارتكاب القوات الحكومية مجزرتين في مدينة الرقة يومي 18 و 19 آذار/ 2016 حيث قام فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بالتواصل مع عدد من أهالي البلدة وشهود العيان وناجين من الحوادث، ومع نشطاء إعلاميين محليين، ونعرض في هذا التقرير شهادتين، كما راجعنا الصور والفيديوهات الواردة إلينا وتحققنا من صدقيتها، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يقدمونها في هذا التقرير، ونحتفظ بنسخ من جميع مقاطع الفيديو والصور المذكورة في هذا التقرير.

أثبتت التحقيقات الواردة في هذا التقرير أن المناطق المستهدفة كانت عبارة عن مناطق مدنية ولا يوجد فيها أي مراكز عسكرية أو مخازن أسلحة تابعة للمعارضة المسلحة أو للتنظيمات الإسلامية المتشددة خلال الهجوم أو حتى قبله.

ماورد في هذا التقرير يُمثل الحد الأدنى الذي تمكنا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاك الذي حصل، كما لا يشمل الحديث الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

### ثانياً: التفاصيل:

ألف: مجزة حي الثكنة، الجمعة 18 آذار/ 2016

قصف الطيران الحربي الحكومي عدة صواريخ استهدفت حي الثكنة وسط مدينة الرقة الخاضع لسيطرة تنظيم داعش ما أدى إلى مقتل 16 مدنياً، بينهم 4 أطفال، و3 سيدات ودمار في قرابة 3 أبنية سكنية.

تمكنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان من التواصل مع أحد سكان الحي الذي زار مكان الحادثة، السيد أبو حسين وهو مدرس جغرافيا، أفادنا بشهادته حول الحادثة: «حلقت طائرتان من طائرات النظام على ارتفاع عالٍ جداً وصوتهما اخترق الأجواء بشكل ملفت، كان ذلك قرابة الساعة 11:30 قبيل صلاة الجمعة، عندها سمعت عدة انفجارات متتالية كانت ناتجة عن قصف استهدف مقرات الفرقة 17 التابعة للتنظيم والمتواجدة في الجهة الشمالية من المدينة.

محتويات التقرير:

أولاً: المقدمة.

ثانياً: التفاصيل.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكروعاء.



بعد قرابة 20 دقيقة سمعت 4 انفجارات قريبة من المنزل تسببت في تحطم زجاج النوافذ وخلع الأبواب بينما سمعت أصوات الاستغاثة من مكبرات الصوت في مسجد الحي.

توجهت إلى مكان القصف في حي الثكنة الذي يبعد قرابة 1 كم، وجدت عشرات الأشخاص بين شهيد وجريح وآخرين عالقين تحت الأنقاض وكل ما تسمعه هو صوت سيارات الإسعاف واستغااثات الجرحى، على الأقل 5 أبنية دمرت بالكامل، إضافة إلى محلات تجارية.

حي الثكنة حي مدني لا تواجد فيه لمقرات التنظيم، وبعيد عن مقرات داعش التي تتواجد معظمها شمال المدينة».

صور تظهر جرحى القصف - مصدر الصورة مكتب إعلامي يتبع لتنظيم داعش -

أسماء الضحايا



قائمة أسماء الجرحى الذين استوفوا 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 1- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 2- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 3- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 4- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 5- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 6- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 7- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 8- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 9- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 10- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 11- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 12- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 13- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 14- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 15- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي  
 16- أحمد محمد علي بن قاسم بن علي بن 100 مليون دولار للإسعاف الطبي، 17 مليون دولار للتأهيل الطبي

صور تظهر ضحايا القصف من الأطفال - مصدر الصور مكتب إعلامي يتبع لتنظيم داعش -



## باء: مجزرة ساحة الكرنك في شارع تل أبيض، 19 آذار/ 2016

أغار الطيران الحربي الحكومي 3 مرات على ساحة لتتجمع الحافلات (ساحة الكرنك) في شارع تل أبيض وسط مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، تسبب القصف بمقتل 14 مدنياً، بينهم طفلان وسيدتان، وإصابة قرابة 50 آخرين. تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى السيد رامي، الذي زار موقع القصف وأخبرنا بمشاهدته:

«لم نكد نسي مجزرة حي الثكنة يوم الجمعة حتى استفقنا على عشرات الغارات يوم السبت، لقد بدأت قرابة الساعة 8:30 صباحاً، واستمرت على مدى ما يزيد عن 3 ساعات حيث نفذ الطيران على الأقل 10 غارات.

قرابة الساعة 12:00 ظهراً سمعت صوت سيارات الإسعاف تتجه إلى مركز المدينة ونادت المساجد للتربع بالدم، توجهت بعد قرابة ساعة إلى ساحة الكرنك حيث حصل القصف، شاهدت عشرات السيارات والحافلات المحترقة ودمار كبير في الساحة، كما شاهدت سيارات الإسعاف تنقل الجرحى على الرغم من مُضي ساعة على القصف.

رأيت 5 جثث مغطاة بالأكفان ودماء الضحايا تغطي أرض الساحة بالكامل، أخبرني أحد الأشخاص الذي كان حاضراً لحظة القصف أن طائرات النظام شنت 3 غارات متتالية مستهدفة الساحة. ساحة الكرنك منطقة مدنية تقع وسط المدينة وهي ساحة مكتظة بالأهالي والمسافرين، ولا يوجد بقرها أية مقرات لتنظيم الدولة».

صور تظهر آثار الدمار في ساحة الكرنك شارع تل أبيض جراء قصف طيران النظام الحربي في 19 آذار/ 2016



## أسماء الضحايا



يؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على 14 مدنياً بينهم طفلان وسيدتان، ومنهم 50 جرحى، تظهر على مدى 19 آذار/ 2016

1. عيسى الكلاوي
2. عديع العبدوازي
3. محمد رباحه الحاج أبو أحمد أبو عبد
4. محمد عيسى علي محمد
5. محمد عيسى علي محمد
6. محمد عيسى علي محمد
7. محمد عيسى علي محمد
8. محمد عيسى علي محمد
9. محمد عيسى علي محمد
10. محمد عيسى علي محمد
11. محمد عيسى علي محمد
12. محمد عيسى علي محمد
13. محمد عيسى علي محمد
14. محمد عيسى علي محمد





### ثالثاً: الاستنتاجات القانونية والتوصيات:

#### الاستنتاجات القانونية:

1. خرق النظام السوري بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139 في أبعش صورة ممكنة، وأيضاً انتهك عبر جريمة القتل العمد المادة السابعة من قانون روما الأساسي وعلى نحو منهجي وواسع النطاق؛ ما يشكل جرائم ضد الإنسانية.
2. نؤكد على أن القصف الوارد في التقرير قد استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهني ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
3. إن الهجمات الواردة في التقرير والتي قام بها النظام السوري تعتبر بمثابة انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي العربي، ذلك أن القذائف قد أطلقت على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجه إلى هدف عسكري محدد.
4. إن عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
5. إن حجم القصف المنهجي الواسع والمتكرر، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيه، والطابع المتعمد للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة للنظام الحاكم.
6. إن النظام السوري بكافة أشكاله وقياداته متورط بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بحق الشعب السوري، وكل من يقدم له العون المادي والسياسي والعسكري، - كالحكومة الروسية والإيرانية وحزب الله اللبناني وغيرهم، وشركات توريد الأسلحة- يُعتبر شريكاً في تلك الجرائم، ويكون عرضة للملاحقة الجنائية.



## التوصيات:

### إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية لتطبيق قراراته رقم 2139 و 2254 حيث لا يوجد أية التزامات بوقف عمليات القصف العشوائي، التي تسبب التدمير والقتل اليومي.
- الضغط على الدول الداعمة للنظام السوري من أجل إيقاف عمليات التزويد بالأسلحة والخبرات بعد أن ثبت تورطه بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.
- توسيع العقوبات لتشمل جميع أركان النظام السوري والنظام الإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق الشعب السوري.

### إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

على المفوضية السامية أن تقدم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان وغيره من هيئات الأمم المتحدة عن هاتين الجزرتين تحديداً، والمجازر التي تلتها باعتبارهما علامة صارخة في ظل مجازر يومية متفرقة أقل حجماً، ومحاولة تنفيذ التوصيات الواردة في هذا التقرير.

### إلى المجتمع الدولي:

- في ظل انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدعم المقدمة على الصعيد الإغاثي. السعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.
- دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في التحالف الدولي، لتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)، وقد تم استنفاد الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان، وبالتالي لا بد من تلك الفترة اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومازال مجلس الأمن يعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

## شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.

